

نهج السعادة

[236] توجيه الطلائع، ومن نفص الشعاب والشجر والخمر في كل جانب كي لا يغتر كما عدو، ويكون لكم كمين (3) ولا تسبرن الكتائب والقبائل من لدن الصباح إلى المساء إلا على تعبئة، فإن دهمكم داهم أو غشيكم مكروه كنتم قد تقدمتم في التعبئة (4)، وإذا نزلتم بعدو أو نزل بكم عدو، فليكن _____ (3) يقال: (نفص - من باب نصر - نفصا المكان): نظر جميع ما فيه حتى يتعرفه. الطريق: تتبعها. طهرها من اللصوص. ونفص فلان: نظر إلى كل جانب، ويقال: إذا تكلمت فأنفص أي التفت هل ترى من تكره. والشعاب - بكسر الشين - جمع الشعب والشعبة - كحبر وقفلة - : الطريق في الجبل. مسيل الماء في بطن الأرض. ما انفرج بين الجبلين. الناحية. والخمر - على زنة الشجر - : ما يستتر به. وأغتره واستغره: اتاه على غرة أي غفلة. وأغتره. طلب غفلته. والكمين: هو الداخل في الأمر بحيث لا يفتن له، والمراد منه هنا: هم القوم الذين يخفون أنفسهم في مكان خفي مراقبين غرة عدوهم للهجوم عليه. (4) الكتائب جمع الكتيبة: القطعة من الجيش. ويقال: (عبأ يعيئ تعبئة الجيش، وعبأه تعبئة وتعيئاً وعبأه - من باب منع - عبأه هبأه وجهزه. ودهمه - من باب منع - ودهمه - من باب علم - الأمر دهماً): غشيه أي حل به.
